

مصارعة الديوك هواية عراقية







تحت ضوء خافت، تجتمع عراقيون حول حلبة لمشاهدة ديكين يلوحان بأجنحتهما ويتضاربان في مدينة البصرة الجنوبية، حيث تمارس هواية مصارعة الديوك منذ عقود. يجلس عشرات الهواة في إحدى الليالي لمشاهدة مباراة من مباريات مصارعة الديوك على مدرجات ضيقة في مقهى شعبي. يتناحر الديكان صاحبا العرف الأحمر، ويدوران حول بعضهما بعضاً على سجادة متسخة، في رقصة دموية، يقفزان تارةً، ويضربان رقبتَي بعضهما بعنف طوراً، ما يخلف بقع دم على الأرض. تنتهي المواجهة التي قد تدوم ساعة أو ساعتين، إلى حين ينال التعب من الطيرين، أو يتدخل أحد صاحبيهما ليعلن أن ديكه أرهاق وهزم، كما يشرح لوكالة فرانس برس رياض علي السبعيني الذي يمارس هذه الهواية منذ 20 عاماً تقريباً. في حين أن هذه اللعبة ممنوعة في الكثير من الدول، لا تزال رائجة في بعضها، فهي مشهورة في الهند والفلبين، كما يسمح بها في بعض مناطق شمال فرنسا ومقاطعات ما وراء البحار الفرنسية. يقول رياض علي «هذه لعبة قديمة شعبية من قديم الزمان. أنا مواليد العام 1949، ولدت وهذه اللعبة موجودة، تعود لعشرينيات القرن العشرين وربما قبل».